خـــــارج الحـــــدود

إيجابية المواقف والوضع اللبناني

■ حازم مبيضين

تتمثل ايجابية الدور السوري في لبنان بتأكيدها المستمر أنَّ حل الأزمـة في وطن الارز يقوم على الحـوار، وأن دمشق ليست مع الإحتكام إلى القوة، سواء أكانت داخلية أم خارجية، بالتزامن مع تأكيد رفضها أي قرار اتهامي للمحكمة الدولية غير مبني على أدلة قاطعة، لانه عندما يكون القرار مبنياً على أدلة قاطعة، فإنَّ الجميع يقبله ولكن إذا كان القرار مبنياً على شبهات أو تدخل سياسي فلا أحد سيأخذه على محمل الجد، وبذلك فان دمشق تقبض على لب الحقيقة وهي تطمئن الحريري الابن على قبول القرار إن كان قضائياً وتطمئن حزب الله على رفضه إن كان سياسياً لا يعتمد الادلة الثابتة والقاطعة والقانونية أيضاً، وهي مع كل ذلك تواصل حوارها مع السعودية، وان كان بعيداً عن الإعلام، وعلى أمل أن يؤدي كل ذلك إلى بلورة جهود لبنانية بين الفرقاء كافة تهيّئ الأوضاع الملائمة لبلورة الحلول.

معروف أن المساعي السورية تمضي بشكل متواز مع الجهود السعودية والتركية والايرانية والقطرية، وهي مساع خلقت مناخًا إيجابيًا نبع من الاهتمام الاقليمي بالأوضاع اللبنانية، والحرص على منع وقوع الانفجار الذي يخشاه الجميع، وقد جاء التدخل العراقي الأخير على لسان وزير الخارجية هوشيار زيباري عن تأخر صدور القرار الإتهامي في جريمة اغتيال الشهيد رفيق الحريري ليعطي الامور دفعة إيجابية، ذلك أن تأخير صدوره إلى ما بعد عيدي الميلاد ورأس السنة سيعطي اللبنانيين الفرصة للبحث عن مخارج متوافق عليها للملفات العالقة، على أن يكون الامل حادي خطواتهم، وفي هذا الاطار فان على اللبنانيين الاطمئنان إلى أن الجهد العربي الساعي لضبط إيقاع الأحداث والتطورات على الساحة اللبنانية بما يضمن عدم حيادها عن جادة الإستقرار الأهلي والحكومي، مستمر وفاعل.

حزب الله الذي رفع صوته كثيراً في الاسابيع الماضية مستبقاً القرار الاتهامي، استمع بانتباه إلى نصيحة دمشق بتخفيف حدة الخطاب السياسي، واعتماد التهدئة، لإنجاح الاتصالات الجارية في سبيل حلحلة الأزمة اللبنانية، فأعلن على لسان نائب الامين العام الشيخ نعيم قاسم أن القرار الإتهامي أصبح بالنسبة للحزب بلا قيمة، وأنه لو صدر غداً فلن يتغيَّر شيء في الواقع القائم، كما لوحظ أن النصيحة السورية التي أتت بعد محادثات الرئيس السوري مع نظيره الفرنسي، انعكست بشكل إيجابي على الداخل اللبناني وكان صداها شديد الوضوح وفورياً في سقف ومضمون خطاب الشيخ حسن نصر الله، مثلما انعكست في اطمئنان البطريرك صفير إلى مآل الأوضاع اللبنانية، ولو أن ذلك ترافق مع عدم استبعاده وقوع انقلاب ينفذه حزب الله، وإشارته ذات الدلالات إلى أن القيام بانقلاب شيء، والمحافظة عليه شيء آخر.

ولي الدم رفيق الحريري، وهو ينقل خطواته بتوازن بين دمشق والرياض، ينظر بإيجابية واثقة إلى مسار الحوار بين العاصمتين، ويأمل ترجمة ذلك إلى حوار داخلي، هو من وجهة نظره السبيل الوحيد للتفاهم، على أن ذلك لا ينفي تصميمه على تفعيل عمل مؤسسات الدولة، من منطلق عدم جواز استمرار تعطيل مصالح الناس، وهو أيضا لا يتجاهل الدعم الدولي وخصوصاً الفرنسي للمحكمة الدولية والذي تمثل مؤخراً بدفع مليون ونصف المليون يورو كمساهمة مالية جديدة لتمويل أعمال المحكمة، وتشديد باريس على أن من مصلحة لبنان والمنطقة بأكملها أن يُسمح للمحكمة الدولية بمتابعة عملها كاملاً بشكل مستقل، وفي أجواء من الهدوء، إضافة إلى الإعلان عن أن الحكومة الفرنسية ستسلّم الجيش اللبناني خلال أسابيع مئة صاروخ مضاد للدروع.

وسواء فكر حزب الله بتنفيذ تهديداته، أو قبل مثل الجميع التعامل مع المحكمة الدولية، فان العدالة لابد وأن تسود في نهاية المطاف، وهذه حقيقة يجب على الكل احترامها لو كانوا يؤمنون.

ملف المدى

روسيا البيضاء

أجرت انتخاباتها الرئاسية وأوروباتتمنى أن تكون النزاهة والشفافية حاضرة فيها

توجه أمس الأحد أكثر من سبعة ملايين مواطن في روسيا البيضاء الى صناديق الاقتراع في انتخابات رئاسية توقع المراقبون انها محسومة مسبقاً لمصلحة الرئيس الحالي الكسندر لوكاشينكو الذي قال عنه الرئيس الامريكي الاسبق بوش انه "آخر ديكتاتور في اوروبا". هذه الانتخابات التي ينتظر منها الاتحاد الأوروبي موقفاً سيقرر في ضوئه المساحة التي يمكن من خلالها ان يسمح فيها لهذا البلد الأوروبي الشرقي بسكانه العشرة ملايين بالدخول في خيمته الكبيرة ، تشكل برأي المراقبين فرصة اخيرة للوكاشينكو للتخفيف من حكمه الاستبدادي من خلال المظهر الخارجي المقبول من النزاهة التي شككت بها مبكراً قوى المعارضة في روسيا البيضاء المعروفة باسم آخر هو بلاروسيا محذرة من عمليات تزوير واسعة تقوم بها اجهزة الحكومة المنتهية ولايتها لضمان الفوز بأية وسيلة.

(المدى) في ملفها اليوم تبحر صوب بلاروسيا الدولة الأوروبية التي هي بلا سواحل مسلطة حزمة من الضوء على انتخاباتها الرئاسية وشيء من تاريخ هذه البلاد.

■ اعد الملف/ جمال القيسي

مواطنة روسية بيضاء في مركز اقتراع... أ.ف.ب

انتخابات محسومة النتائج سلفاً!

■ توجه أمس إلى مراكز الاقتراع في روسيا البيضاء نحو سبعة ملايين ناخب للاقتراع في انتخابات رئاسية بدت نتيجتها محسومة سلفا للرئيس الكسندر لوكاشينكو من بين عشرة مرشحين ، حيث اظهرت استطلاعات الرأي تقدم لوكاشينكو بفارق كبير ، وقد رجحت آخر الاستطلاعات ان يحصل على ٧٥ في المئة من الأصوات من الدورة الأولى.

وتتهم المعارضة السلطات بالقيام بعمليات تزوير ودعت الى التظاهر في وسط مينسك فور انتهاء التصويت.

ويحكم لوكاشينكو البالغ من العمر ٥٦ عاما البلاد منذ عام ١٩٩٤ ولكن العلاقات مع روسيا الداعم الرئيس لبلاده توترت ما أدى إلى قيام الكرملين بكبح دعم الطاقة في روسيا البيضاء ، إلا أن المصالحة التي جرت في الاسبوع الماضي في شكل صفقة لتسعير النفط والغاز قضت على اي بصيص امل للمعارضة في احتمال ان تحجب روسيا دعمها ومساندتها للوكاشينكو .

وكان الرئيس الامريكي السابق جورج بوش وصف لوكاشينكو الذي يترشح لولاية رابعة في هذه الجمهورية السوفيتية سابقا بانه "آخر ديكتاتور في أوروبا".

وستسهم عوامل مثل طريقة اجراء الانتخابات وهامش الانتصار الذي سيحققه لوكاشينكو وطريقة تعامله مع احتجاجات المعارضة في اتخاذ الاتحاد الاوروبي قرارا بشأن المدى الذي يمكنه من خلاله اشراك البلد الذي يسكنه عشرة ملايين نسمة على طرفه الشرقي.

ويلوح الاتحاد الاوروبي الذي يستخدم الان الترغيب أكثر من الترهيب في محاولة لتخفيف حكم لوكاشينكو الاستبدادي باحتمال تقديم مساعدات مالية اذا كان لهذه الانتخابات مظهر خارجي من النزاهة على الاقل.

وتولى ٤٠٠ مراقب من منظمة الامن والتعاون في اوروبا ينتشرون في شتى انحاء روسيا البيضاء نقل مؤشرات العملية الانتخابية الى بروكسل ومن المقرر ان يرفعوا تقريرهم اليوم الاثنين ، وقالت أولجا (٣٤ عاماً) التي تعمل مدرسة قبيل توجهها للتصويت "لا أريد أن أعطي صوتي لوكاشينكو.. لكني لا أعلم أي شيء عن الاخرين. ربما سأصوت لصالح مرشح (ضد الجميع)" في حين قالت ليودميلا وهي عاملة بمصنع في الخمسينيات من العمر " اخترت لوكاشينكو، أمضينا معه ١٦ عاماً بالفعل."

من جهة أخرى اتهمت المعارضة في بيلاروسيا السلطات بالقيام بعمليات تزوير عشية الانتخابات الرئاسية التي جرت امس الاحد ، ودعت الى الغاء هذه الانتخابات ، وقال المرشح الى الانتخابات الرئاسية فلاديمير نيكلاييف في مؤتمر صحافي عقده في مينسك مع المرشح الاخر اندريه سانيكوف "ان هذه الانتخابات ليست حرة ولا شرعية"، ووجها دعوة الى التظاهر في وسط مينسك بعد اقفال صناديق الاقتراع ، واتهما نظام لوكاشينكو بالاستفادة من الانتخاب المبكر لاستبدال بطاقات اقتراع الناخبين الذين صوتوا ببطاقات أخرى لصالح الرئيس لوكاشينكو.

وسمح للناخبين في بيلاروسيا بالانتخاب قبل ايام من الموعد الرسمي للانتخابات الرئاسية التي جرت امس واعلنت اللجنة الانتخابية ان ١٨٪ من الناخبين ادلوا باصواتهم حتى صباح امس الاول السبت ، وقال الخبير المستقل سيرغي كالياكين: ان العدد المرتفع للناخبين الذين صوتوا مبكرا يعود الى "الضغوط التي مارستها عليهم السلطات" التابعة للوكاشينكو. ووصلت هذه النسبة الى نحو ٧٠٪ في الجامعات ، مضيفاً إن هذه الصناديق لا تخضع لأية رقابة ليلاً ويمكن بالتالي استبدالها. وكان نحو ٣٠٪ من الناخبين شاركوا في التصويت المبكر عام ٢٠٠٦ ، كما يؤكد المعارضون ان ٠،٢٥٪ فقط من ممثلي المعارضة سمح لهم بالمشاركة في اللجان الانتخابية وبالتالي في فرز الاصوات.

وقال زعيم حركة "من اجل الحرية" المعارضة الرئيسة في البلاد الكسندر ميلينكيفيتش: "أنا واثق من انه ما دام لم يسمح للمعارضة بالمشاركة في فرز الاصوات مع ممثلي السلطات، لا يمكن اعتبار هذه الانتخابات ديموقراطية" ، وكان ميلينكيفيتش رفض الترشح لهذا السبب.

وتابع في حديث لوكالة فرانس برس "من الوهم الاعتقاد بان سلطة متسلطة يمكن ان تسلك بملء ارادتها طريق الديموقراطية".

كما ندد المعارضون بمنعهم في حملاتهم الانتخابية من الاستفادة بشكل كاف من وسائل الاعلام التي تبقى ملك السلطات.

وسجلت الحملة الانتخابية الحالية هامشا اكبر من الحرية مما كانت عليه عام ٢٠٠٦. وتمكن مرشحو المعارضة ولو بشكل محدود من عقد اللقاءات والمشاركة في مناظرات عبر التلفزيون والاذاعة العامة ، الا ان مرشح "حزب المواطن الموحد" ايارو سلاف رومانتشوك قال ان الوقت المخصص في وسائل الاعلام هو "٩٠٪ للوكاشينكو و١٠٪ للمرشحين الاخرين".

واستطلعت وكالة فرانس برس آراء بعض السكان الذين قالوا انهم يجهلون حتى اسماء المرشحين المعارضين ويعتبرون ان نتائج الانتخابات معروفة مسبقاً حتى ان اللافتات التي تدعو الى الانتخابات في شوارع العاصمة مينسك نادرة.

ولم تتطرق نشرتا الاخبار المسائيتان لقناتي التلفزيون الرسميتين الى الانتخابات الرئاسية الا بشكل محدود جدا ، وخصص الموضوع الاول في نشرتي الاخبار لزيارة لوكاشينكو الى المصرف المركزي حيث تفقد الاحتياطي من الذهب، اضافة الى مقابلة مطولة معه لم يشر فيها الى الانتخابات.

نظامها السياسي جمهورية رئاسية وأوروبا تعدها "دكتاتورية استبدادية"!

■ بلاروسيا جمهورية رئاسية، يحكمها الرئيس والجمعية الوطنية ، وفقاً لدستور عام ١٩٩٤، يتم انتخاب الرئيس مرة واحدة كل خمس سنوات ، ومع ذلك، بعد تصويت عام ١٩٩٦ والذي كان محط جدل، تغيرت مدة الرئاسة من خمس سنوات إلى سبع سنوات ، والجمعية الوطنية هي برلمان من مجلسين هما مجلس النواب ١١٠ عضوا مجلس الجمهورية ٦٤ عضوا (مجلس الشيوخ).

ويمتلك مجلس النواب سلطة تعيين رئيس الوزراء، وتمرير التعديلات الدستورية، والدعوة للتصويت على الثقة في رئيس الوزراء، وتقديم اقتراحات بشأن السياستين الخارجية والداخلية. فيما يمتلك مجلس الجمهورية القدرة على تسمية مختلف المسؤولين الحكوميين، وإجراء محاكمة اقالة الرئيس، وقبول أو رفض مشاريع القوانين التي يجيزها مجلس النواب ، ويمتلك كلا المجلسين القدرة على الاعتراض على أي قرار يصدر عن المسؤولين المحليين إذا كان مخالفاً للدستور البلاروسي.

منذ عام ١٩٩٤، تم انتخاب الكسندر لوكاشينكو رئيساً لبلاروسيا. تتضمن الحكومة مجلس الوزراء برئاسة رئيس الوزراء وخمسة من نواب رئيس الوزراء ، لا يلزم في أعضاء المجلس أن يكونوا أعضاء في المجلس التشريعي، بل يتم تعيينهم من قبل الرئيس ، اما السلطة القضائية فتتألف من المحكمة العليا ومحاكم متخصصة مثل المحكمة الدستورية، التي تتناول قضايا محددة تتعلق بالأحكام الدستورية والقانون التجاري ، ويعين قضاة المحاكم الوطنية من قبل الرئيس، ويتم تأكيد التعيين من جانب مجلس الجمهورية. من النواحي الجنائية، فإن أعلى محكمة استئناف هي المحكمة العليا، يحظر الدستور البلاروسي استخدام محاكم خاصة خارج نطاق القضاء.

في عام ٢٠٠٧، ٩٨ من أصل ١١٠ من أعضاء مجلس النواب لا ينتمون إلى اي حزب سياسي وأما الأعضاء ١٢ المتبقون، ثمانية ينتمون إلى الحزب الشيوعي في بلاروسيا، وثلاثة إلى الحزب الزراعي البلاروسي، ومقعد وحيد إلى الحزب الليبرالي الديمقراطي البلاروسي ، فيما ينتمي معظم المستقلين إلى طيف واسع من المنظمات الاجتماعية مثل التعاونيات العمالية، والجمعيات العامة ومنظمات المجتمع المدني.

وفي الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٦، واجه لوكاشينكو في الانتخابات مرشحاً موحداً للمعارضة الكسندر ميلينكيفيتش، والكسندر كازولين عن الاشتراكيين الديموقراطيين ، وقد اعتقل كازولين وتعرض للضرب على أيدي الشرطة خلال احتجاجات أحاطت بمقر جمعية كل الشعب البيلاروسي ، وحينها فاز لوكاشينكو في الانتخابات بنسبة ٨٠٪ من الاصوات، لكن منظمة الأمن والتعاون الأوروبية وغيرها من المنظمات وصفت الانتخابات بأنها غير عادلة.

الدولة الأوروبية الوحيدة التي تحتفظ بعقوبة الإعدام!

■ وصف لوكاشينكو نفسه بأنه يمارس "أسلوب حكم استبدادي" ، فيما وصفت دول غربية بلاروسيا تحت حكم لوكاشينكو بأنها دكتاتورية، بينما اتهمت الحكومة القوى الغربية نفسها بأنها تحاول الاطاحة بالرئيس لوكاشينكو ، وقد علق مجلس أوروبا عضوية بلاروسيا منذ عام ١٩٩٧ بسبب التصويت غير الديمقراطي وارتكاب مخالفات انتخابية في استفتاء تشرين الثاني ١٩٩٦ الدستوري وانتخابات مجلس النواب.

لقد تعرضت حكومة بيلاروسيا أيضاً للانتقادات بسبب حقوق الإنسان والإجراءات التي تتخذها ضد المنظمات غير الحكومية والصحفيين المستقلين، والأقليات القومية، والسياسيين المعارضين ، فهي الدولة الوحيدة في اوروبا التي تحتفظ بعقوبة الإعدام على جرائم معينة في أوقات السلم والحرب ، كما قام لوكاشينكو في عام ٢٠٠٤ بتعديل الدستور برفع سقف الدورتين الرئاسيتين ، وفي شهادة أمام لجنة مجلس الشيوخ الامريكي للعلاقات الخارجية، صنفت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كوندوليزا رايس على أنها من بين الدول بؤر الطغيان الست ، بينما ردت الحكومة البلاروسية انذاك بالقول أن "التقييم بعيد تماماً عن الواقع."

حكم ذاتي ولجنة تنفيذية تدير شؤون العاصمة!

■ تقسم بلاروسيا إلى ست محافظات أو (أوبلاستات)، تدعى وفقاً لأسماء عواصمها الإدارية. يمتلك كل أوبلاست سلطة تشريعية محلية تدعى أوبلسوفيت (مجلس أوبلاست)، والذي ينتخبه سكان الأوبلاست، وسلطة تنفيذية إقليمية تدعى إدارة أوبلاست والتي يعين قائدها رئيس الجمهورية. تقسم الأوبلاستات بدورها إلى رايونات (تعني عموماً مناطق).

كما هو الحال مع الأوبلاست، كل رايون له سلطته التشريعية الخاصة (رايسوفيت أو مجلس رايون) ينتخبه سكانه، وسلطة تنفيذية (إدارة رايون) المعينة من قبل السلطات التنفيذية العليا. في عام ٢٠٠٢، توجد ست أوبلاستات،١١٨ رايون، ١٠٢ بلدة، و ١٠٨ مستوطنات حضرية. تقسم مدينة مينسك ذاتها إلى تسع مقاطعات وتعطى وضعاً خاصاً، ويرجع ذلك لكون المدينة عاصمة البلاد ، وهي تدار من قبل لجنة تنفيذية منحت ميثاقا للحكم الذاتي من جانب الحكومة الوطنية.

كونفدرالية فوق الوطنية مع روسيا وتوتر مع الولايات المتحدة

■ ترتبط كل من بيلاروسيا وروسيا بعلاقات تجارية وثيقة كما أن البلدين حليفان دبلوماسيان منذ تفكك الاتحاد السوفييتي ، وهي تعتمد على روسيا في استيراد المواد الخام كما أنها سوق لصادراتها ، واتحاد روسيا وبيلاروسيا، هو اتحاد كونفدرالي فوق وطني، تأسس نتيجة مجموعة من المعاهدات بين عامي ١٩٩٦-١٩٩٩ والتي دعت للوحدة النقدية، والحقوق المتساوية، توحيد الجنسية، والسياسة الخارجية والدفاع ، وعلى الرغم من أن مستقبل الاتحاد موضع شك بسبب التأخير البيلاروسي المتكرر لتفعيل الوحدة النقدية، وعدم وجود موعد للاستفتاء على مسودة الدستور، والنزاع بشأن تجارة النفط في عامي ٢٠٠٦-٢٠٠٧. وبيلاروسيا عضو مؤسس في رابطة الدول المستقلة، مع أعضاء آخرين في رابطة الدول المستقلة وهي تقيم اتفاقات تجارية مع العديد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي .

وتوترت العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة بسبب دعم وزارة الخارجية الأميركية لمنظمات غير حكومية مناهضة للوكاشينكو، ولأن الحكومة البيلاروسية جعلت من الصعب على المنظمات التي مقرها الولايات المتحدة من العمل داخل البلاد ، في عام ٢٠٠٤ أقرت الولايات المتحدة قانون ديمقراطية بلاروسيا، ما يجيز تمويل الولايات المتحدة لما تعتبرها منظمات غير حكومية مؤيدة للديمقراطية في بلاروسيا ومنع منح القروض إلى الحكومة البلاروسية إلا لأغراض إنسانية ، لكن الدولتين تتعاونان على حماية الملكية الفكرية، ومنع الاتجار بالبشر والجرائم التقنية، والإغاثة في حالات الكوارث.

دستورها من دون ديانة رسمية والاعياد الدينية عطلة

■ روسيا البيضاء أو بيلاروسيا، دولة داخلية في أوروبا الشرقية، تحدها الدول التالية باتجاه عقارب الساعة روسيا إلى الشمال الشرقي، أوكرانيا إلى الجنوب، وبولندا إلى الغرب، ليتوانيا ولاتفيا إلى الشمال الغربي. عاصمتها مينسك، وتشمل المدن الرئيسة الأخرى بريست، غرودنو، غوميل، موغيلوف وفيتبسك. تشكل الغابات ٤٠٪ من مساحة البلاد البالغة ٢٠٧،٦٠٠ كم٢، أقوى قطاعاتها الاقتصادية هما الزراعة والصناعة حتى القرن العشرين، افتقرت بيلاروسيا الفرصة لخلق هوية وطنية مميزة لعدة قرون بسبب خضوع أراضيها بيلاروسيا الحالية إلى دول عدة مختلفة عرقياً، بما في ذلك إمارة بولوتسك، دوقية ليتوانيا الكبرى، والإمبراطورية الروسية، والكومنولث البولندي الليتواني. تشكلت الجمهورية البيلاروسية الشعبية (١٩١٨-١٩١٩)، وما لبثت أن أصبحت إحدى الجمهوريات المكونة للاتحاد السوفييتي، تحت اسم جمهورية بيلاروسيا الاشتراكية السوفياتية.

وتم توحيد البلاد بحدودها الحالية عام ١٩٣٩ عندما منحت الأراضي التي أقيمت عليها الجمهورية البولندية الثانية للاتحاد السوفييتي وفقا لأحكام ميثاق مولوتوف ريبنتروب، وتلحق بروسيا البيضاء السوفييتية ، وتضررت البلاد بشدة جراء الحرب العالمية الثانية، حيث فقدت خلالها روسيا البيضاء نحو ثلث السكان، وأكثر من نصف مواردها الاقتصادية؛ لكن أعيد بناء الجمهورية في سنوات ما بعد الحرب ، ونظراً لأثر الحرب العالمية الثانية، أصبحت جمهورية بيلاروسيا الاشتراكية السوفياتية عضوا مؤسسا للأمم المتحدة، جنباً إلى جنب مع الاتحاد السوفياتي وجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفييتية. وأعلن برلمان الجمهورية سيادة روسيا البيضاء يوم ٢٧ تموز ١٩٩٠، وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي، أعلن الاستقلال في ٢٥ آب ١٩٩١، ويقيم معظم سكان روسيا البيضاء الـ ١٠ ملايين في المناطق الحضرية المحيطة بمينسك وغيرها من عواصم (إقليمية) الأوبلاستات المشكلة للبلاد ، أكثر من ٨٠ ٪ من السكان من البيلاروس، مع أقليات كبيرة من الروس والبولنديين والأوكرانيين. منذ اجراء استفتاء شعبي في عام ١٩٩٥، أصبحت اللغتان الرسميتان في البلاد: البيلاروسية والروسية. لا يعلن دستور روسيا البيضاء الدين الرسمي، على الرغم من أن الدين الرئيسي في البلاد هو المسيحية الارثوذكسية الروسية. ثاني الأديان هي المسيحية الكاثوليكية، بعدد أقل بكثير من الأتباع، لكن يتم احترام عيدي الفصح والميلاد رسمياً وتعد أعياداً رسمية.

الـثـلـوج والـمـلابـس الـبـيـضـاء سـبـب تـسـمـيـتـهـا!

■ تستمد التسمية بيلاروسيا من المصطلح "روسيا البيضاء"، وتوجد فرضيات عدة بخصوص أصل التسمية. يصف الاسم المنطقة المغطاة بالثلوج في شرق أوروبا والمسكونة من قبل الشعب السلافي كمنطقة جميلة وحرة، كنقيض للمنطقة الليتوانية "روثينيا السوداء". قد يكون للملابس البيضاء التي كان السلافيون يرتدونها دور في التسمية وفقاً لنظرية أخرى. من الافتراضات الأخرى أن التسمية تعود للأراضي الجنوبية (بولاكاك، فيتسبك، موغيلوف) والتي لم يتمكن التتار من غزوها، حيث أنه قبل ١٢٦٧،سميت الأرض التي لم يستطع التتار غزوها بروسيا البيضاء. ظهرت التسمية أولاً في الأدب الألماني واللاتيني في العصور الوسطى، في كتابات يان التشارنكوفي، تحدث عن دوق ليتواني كبير يدعى يوغيلا كانت أمه مسجونة في عام ١٣٨١ في "ألبا روسيا" ، واستخدم مصطلح "ألبا روسيا" لاحقاً من قبل البابا بيوس السادس عند تأسيس جمعية اليسوعيين في ١٧٨٣ ، وأشير إلى البلاد تاريخياً بالانكليزية باسم "روثينيا البيضاء".

كان أول استخدام معروف لاسم روسيا البيضاء للإشارة إلى بلاروسيا في أواخر القرن ١٦ من قبل السير جيروم هورسي الانكليزي ، خلال القرن ١٧، استخدم القياصرة الروس اسم روسيا البيضاء لوصف الأراضي التي تم الاستيلاء عليها من دوقية ليتوانيا الكبرى ، واستخدم الاسم بيلوروسيا في أيام الإمبراطورية الروسية، ودعي القيصر الروسي على العادة بقيصر كل الروس، حيث أن "روسيا أو "الإمبراطورية الروسية" تتألف من روسيا العظمى، روسيا الصغرى (أوكرانيا)، وروسيا البيضاء. في ذلك الوقت، كان الاسم الوحيد للبلاد المستخدم في اللغة الروسية هو بيلوروسيا، حيث اعتبرت حكومات القياصرة بيلوروسيا جزءاً من الأمة الروسية ونظروا أيضا إلى اللغة البلاروسية على أنها من اللهجات الروسية.

وخلال الحقبة الشيوعية، أصبح المصطلح "بيلوروسيا" جزءاً من الوعي الوطني في القسم الغربي من بلاروسيا والذي كان تحت السيطرة البولندية، وأصبحت التسمية شائعة في مناطق بياليستوك وغودنو خلال الفترة ما بين الحربين العالميتين ، ولم تستخدم التسمية بلاروسيا رسمياً حتى عام ١٩٩١،عندما أقر مجلس السوفييت الأعلى في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفييتية مرسوماً بتسمية الجمهورية الجديدة المستقلة باسم بلاروسيا، ثم جاء هذا التغيير ليعكس بشكل ملائم الوصف باللغة البيلاروسية للاسم.

سمح باستخدام الاسم جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفييتية وأي من التسميات والاختصارات الأخرى بين عامي ١٩٩١-١٩٩٣ ،وعارضت القوى المحافظة تغيير الاسم وإدراجه في مسودة دستور بلاروسيا عام ١٩٩١ ،لكن بعد الثورة البلشفية في عام ١٩١٧، تسبب مصطلح روسيا البيضاء ببعض الالتباس لأنه كان أيضاً اسم القوة التي عارضت "البلاشفة الحمر" ، وبناءً عليه، تم استبدال الاسم بيلوروسيا بالتسمية بلاروس في اللغة الإنكليزية، وإلى حد ما باللغة الروسية ، وبلاروسين أقرب إلى المصطلح الروسي الأصلي بيلاروسكي .